International Academic Journal in Educational and Psychological Sciences
1(2)(2020)98-125

الرايه الدولية الالكترونية
INTERNATIONAL ELECTRONIC ALRRAYIH

المجلة الأكاديمية العالمية في العلوم التربوية والنفسية
١(٢)(٢٠٢٠)٩٨-١٢٥

معوقات توعية الأمهات لأطفالهن برياض الأطفال بحماية أنفسهم من التحرش الجنسي

The Obstacles of Mothers' Making their Children in Kindergarten aware of Safeguarding themselves from Sexual Harassment

إعداد

فاطمه بنت ابراهيم آل احمود
ماجستير طفولة مبكرة

د. رجاء بنت عمر باحاذق
أستاذ مشارك بقسم الطفولة المبكرة

كلية التربية– جامعة الملك سعود

مستخلص الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على معوقات توعية الأمهات أطفالهن برياض الأطفال بحماية أنفسهم من التحرش الجنسي، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة وبلغ عددها ٣٨٠ أم. تم استخدام الاستبيان كأداة لجمع المعلومات من الأمهات موضع الدراسة، وقد أسفرت الدراسة عن عددٍ من النتائج أهمها: أن الأمهات لا يوافقن على عدة أسباب لعدم توعية بعض الأمهات أطفالهنّ برياض الأطفال من التحرش الجنسي، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة من الأمهات اللاتي قمن بتوعية أطفالهنّ برياض الأطفال من التحرش الجنسي تعزى لمتغيرات العمر والمستوى التعليمي وعدد العاملات والعاملين الأجانب بالمنزل.

الكلمات المفتاحية: التحرش الجنسي، الحماية الشخصية، طفل الروضة.

abstract

The current study aims to identify the obstacles of mothers' making their Children in kindergarten aware of safeguarding themselves from sexual harassment. The study used the survey descriptive approach, the sample was chosen in a simple random way and the number was 380 mothers. The questionnaire was used as a tool to collect information from the mothers under study, The study yielded a number of results, the most important of which are: -Mothers do not agree with several reasons why some mothers do not educate their children about kindergarten from sexual harassment, there were no statistically significant differences between the averages of the responses of the study sample individuals from the mothers who educated their children on the kindergarten of sexual harassment due to the variable of age, the variable educational level, the variable number of foreign domestic workers and the variable number of foreign workers.

Key words: sexual harassment, personal protection, kindergarten child.

المقدمة

يعد التحرش الجنسي بالأطفال شكل من أشكال الاعتداء الموجه نحو الطفل ويكون في البيت أو العمل أو المدرسة وحتى في الطريق العام، وهذه الجريمة قد لا يقوم الطفل بالتبليغ عنها للوالدين أو لشخص آخر بالغ لخوفه من تهديدات المتحرش أو عقاب المربي أو لعدم معرفته أن ما يجري له هو اعتداء يجب رفضه وهو ما يجعل المتحرش يشعر بالأمان وهنا يأتي دور الوالدين وخاصة الأمهات في حماية أطفالهن من التحرش الجنسي عن طريق تقديم المعلومات الإرشادية وتوضيح الوسائل التي يستخدمها المتحرشين مع الأطفال لاستمالتهم للتحرش وتوجيههم للتصرف الصحيح لتفادي مثل هذه الحالات أو الحد منها، لذا يشكل الآباء عامل وقاية أولي من التحرش الجنسي لما يقدماه من توعية حول هذا الموضوع لأطفالهم

علاوة على ذلك، جاءت نتائج الدراسات بدور وفاعلية البرامج التدريبية المقدمة للطفل للتوعية من التحرش الجنسي، منها دراسة أبو العنين (٢٠١٢) التي أسفرت نتائجها عن فاعلية البرنامج المقترح لتنمية مهارات الحماية من الإساءة الجنسية لدى الأطفال من حيث التمييز بين اللمسة الآمنة واللمسة غير الآمنة، ومهارة الحذر من الاستمالة والتهديد، كما أظهرت أيضاً دراسة براون (Brown, 2017) وجود تحسّن لدى الأطفال في معرفة المفاهيم الوقائية ومبادئ السلامة الشخصية، مثل السلوكيات التي تشير إلى وجود خطر، ومعرفة الفرق بين الأسرار الآمنة و الأسرار غير الآمنة، والإبلاغ عن السلوكيات غير المأمونة كل هذا جعل من توعية الطفل بحماية نفسه من التحرش الجنسي أمر بالغ الأهمية.

مشكلة الدراسة

يُعدّ التحرش الجنسي في المملكة العربية السعودية من المشاكل البارزة في المجتمع السعودي؛ بسبب كثرة حالات الأطفال المتحرش بهم، ففي إحصائية قام بنشرها برنامج الأمان الأسري عام ٢٠١٥ حول الاتصالات الواردة لخط مساندة الطفل المتعلقة بالإساءة والعنف الجنسي، بلغ عدد الاتصالات الواردة ٣٧٥ اتصالاً، وقد ارتفع هذا العدد في عام ٢٠١٦ إلى ٧٣٨ اتصالاً احتلّ فيها التحرش الجنسي المركز الرابع بما يشكل ١٣% من مجموع الاتصالات البالغ عددها ٥٦٣٨ اتصال متعلق بالإساءة والعنف.

أما في عام ٢٠١٧ فاحتل الايذاء الجنسي في المركز الرابع بنسبة ١١% من مجموع الاتصالات الواردة لمشاكل الإيذاء والإهمال في ذلك العام، وارتفعت هذه النسبة إلى ١٢% في عام ٢٠١٨ واحتل فيها أيضاً المركز الرابع من مشاكل العنف للاتصالات الواردة للمركز.

وفي ظلّ هذا الانتشار أصبح موضوع توعية الأطفال بحماية أنفسهم من التحرش الجنسي مسؤولية تقع على الوالدين وخصوصاً الأم التي تقوم بمباشرة طفلها والاهتمام به، فتمضي معظم ساعات اليوم بجانب طفلها، وتقوم ببرنامج شامل يخصّ حياة الطفل من حيث رعايته وتوفير احتياجاته من الغذاء والنوم وتلبية حاجته للإخراج والنظافة الشخصية، هذا كلّه جعل الأم تقضي وقت أطول مع طفلها خصوصاً في فترة انشغال الأب وغيابه عن المنزل للعمل كما أن طبيعة التربية في المجتمع السعودي التي تحمّل الأم الجزء الأكبر في تربية أطفالها؛ جعل من الضروري أن توفر الأم الحماية للطفل من كلّ ما يعرقل نموه السليم، ويُعدّ التحرش الجنسي من المشاكل التي تؤثر في نمو الطفل على المستوى القريب

والبعيد؛ لهذا كان موضوع توعية الأطفال بحماية أنفسهم من التحرش الجنسي من المسؤوليات التي تقع على عاتق الأم بشكل أكبر.

أدّى هذا إلى مشكلة الدراسة المتمثلة في السؤال التالي: ما هي معوقات توعية الأمهات لأطفالهنّ برياض الأطفال بحماية أنفسهم من التحرش الجنسي؟

أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن السؤال التالي:

ما هي معوقات توعية الأمهات لأطفالهنّ برياض الأطفال بحماية أنفسهم من التحرش الجنسي؟

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

١. ما أسباب عدم توعية بعض الأمهات أطفالهنّ برياض الأطفال من التحرش الجنسي؟

٢. هل توجد فروق بين الأمهات في أسباب عدم توعية بعض الأمهات أطفالهنّ برياض الأطفال من التحرش الجنسي من حيث عمر الأم؟

٣. هل توجد فروق بين الأمهات في أسباب عدم توعية بعض الأمهات أطفالهنّ برياض الأطفال من التحرش الجنسي من حيث مستوى الأم التعليمي؟

٤. هل توجد فروق بين الأمهات في أسباب عدم توعية بعض الأمهات أطفالهنّ برياض الأطفال من التحرش الجنسي من حيث عدد العاملات الأجانب بالمنزل؟

٥. هل توجد فروق بين الأمهات في أسباب عدم توعية بعض الأمهات أطفالهنّ برياض الأطفال من التحرش الجنسي من حيث عدد العاملين الأجانب بالمنزل؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١. التعرف على أسباب عدم توعية بعض الأمهات أطفالهنّ برياض الأطفال من التحرش الجنسي.

٢. التعرف على مدى وجود فروق بين الأمهات في أسباب عدم توعية بعض الأمهات أطفالهنّ برياض الأطفال من التحرش الجنسي من حيث عمر الأم.

٣. التعرف على مدى وجود فروق بين الأمهات في أسباب عدم توعية بعض الأمهات أطفالهنّ برياض الأطفال من التحرش الجنسي من حيث مستوى الأم التعليمي.

٤. التعرف على مدى وجود فروق بين الأمهات في أسباب عدم توعية بعض الأمهات أطفالهنّ برياض الأطفال من التحرش الجنسي من حيث عدد العاملات الأجانب بالمنزل.

٥. التعرف على مدى وجود فروق بين الأمهات في أسباب عدم توعية بعض الأمهات أطفالهنّ برياض الأطفال من التحرش الجنسي من حيث عدد العاملين الأجانب بالمنزل.

أهمية الدراسة

تظهر أهمية الدراسة من خلال:

أولاً: الأهمية النظرية

- تنبع أهمية الدراسة من أهمية مرحلة الطفولة المبكرة وضرورة توفير الرعاية والحماية الكافية بما يساعده على النمو.
- تعتبر هذه من الدراسات القليلة التي اهتمت بمعوقات توعية الأمهات لأطفالهنّ بحماية أنفسهم من التحرش الجنسي.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

- لفت انتباه المعلمات والمسؤولين وجمعيات الطفولة في المملكة العربية السعودية إلى أهمية عمل دورات توعوية للأمهات تختص بحماية أطفالهنّ من التحرش الجنسي.
- تساعد هذه الدراسة في معرفة أسباب عدم توعية بعض الأمهات لأطفالهنّ بحماية أنفسهم من التحرش الجنسي ومن ثم اتخاذ الإجراءات المناسبة التي تساهم في زيادة وعيهنّ بأهمية توعية أطفالهنّ من التحرش الجنسي.
- إنّ هذه الدراسة تفتح مجال لأبحاث ودراسات أخرى في التحرش الجنسي، أسبابه، أو آثاره.

حدود الدراسة

تشمل هذه الدراسة الحدود التالية:

الحدود الموضوعية: تقتصر هذه الدراسة على واقع توعية الأمهات لأطفالهنّ برياض الأطفال بحماية أنفسهم من التحرش الجنسي.

الحدود المكانية: تقتصر هذه الدراسة على عينة من رياض الأطفال الحكومية بمدينة الدمام.

الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٤١هـ.

الحدود البشرية: تم تطبيق هذه الدراسة على عينة من أمهات الأطفال الملتحقين ببعض رياض الأطفال الحكومية.

مصطلحات الدراسة

التحرش الجنسي: أيّ سلوكٍ جنسي لفظي أو غير لفظي، أو جسدي، يقوم به شخص بالغ أو مراهق نحو الأطفال ممن هم أقلّ من ١٨ سنة سواء كانوا ذكوراً أو إناثاً، مستغلاً غياب أحد مقدمي الرعاية للطفل، أو مستغلاً لسلطته على الطفل مثل الأب أو أحد الأقارب.

توعية الأطفال بحماية أنفسهم من التحرش الجنسي: هو مجموعة من الأقوال والأفعال التي قامت بها الأم مع طفلها حول موضوع التحرش الجنسي من نواحٍ عدّة، تشمل حقّ الطفل في جسمه ورفض أيّ سلوك يشعر فيه الطفل بعدم الارتياح، وكيفية مواجهة مواقف التحرش وتدريب الطفل على الدفاع عن نفسه.

الإطار النظري

المحور الأول: التحرش الجنسي

مفهوم التحرش الجنسي بالطفل

Sexual harassment of children

يُعَرّف "الحرش في اللغة بالشيء الخشن، وحَرَش فلاناً: أي خدشه، وتحرّش به: أي تعرّض له، وحَرَش بين القوم، أي أغرى بعضهم ببعض" (عطية، ١٤٢١، ص١٠٦).

أما اصطلاحاً فهو ما عرفته جمعية علم النفس الأمريكية (APA, 2013) بأنه أي تفاعل بين طفل وشخص بالغ أو طفل آخر، يستخدم فيه الطفل للإشباع الجنسي للجاني من خلال الخداع أو القوة أو الإكراه على النشاط الجنسي والذي لا يستطيع الطفل إعطاء موافقته فيه لصغر سنه (Abtahi, 2017).

كما عرفته وزارة الشؤون الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية (١٤٣٦) بأنه تعريض الطفل لأي إثارة أو نشاط جنسي بهدف إشباع الرغبة الجنسية للمتحرش، بما في ذلك إظهار العورة أو المداعبة أو الشروع في الإيلاج، أو تعريض الطفل لمشاهدة الأفلام أو الصور الإباحية، أو استخدامه في إنتاجها أو توزيعها بأي شكل من الأشكال.

أما الباحثتان فتعرّفه إجرائياً بأنه أيّ سلوكٍ جنسي لفظي أو غير لفظي، أو جسدي، يقوم به شخص بالغ أو مراهق نحو الأطفال ممن هم أقلّ من ١٨ سنة سواء كانوا ذكوراً أو إناثاً، مستغلاً غياب أحد مقدمي الرعاية للطفل، أو مستغلاً لسلطته على الطفل مثل الأب أو أحد الأقارب.

أشكال التحرش الجنسي

من التعريفات السابقة نلاحظ العديد من الأشكال للتحرش الجنسي تشترك جميعها في هدف واحد وهو إشباع رغبة المتحرش، وقد قسَّمت وزارة الصحة والخدمات الإنسانية بأمريكا Department of *Health* and Human Services (٢٠١٤) التحرش الجنسي إلى تحرش مباشر مثل اللمس في الأماكن الحساسة من جسم الطفل وتحرش جنسي غير مباشر مثل الحديث الجنسي مع الطفل بما فيها الطرائف الجنسية، أو استعراض المتحرش جسمه للطفل، أو التلصص إلى جسم الطفل بالإضافة إلى استغلال الطفل في المواد الإباحية أو أي فعل آخر غرضه استغلال الطفل جنسياً (Bonacci,2014).

ويرى جيلجون وأنديرسون (Gilgun & Anderson, 2016) أن التحرش الجنسي ينطوي على كل السلوكيات التي تتم بواسطة اللمس أو عدم اللمس فالسلوكيات التي تتم باللمس تعني أن الجاني يقوم بأعمال جنسية على الأطفال أو أنه يجبر الطفل على ممارسة الجنس، أما السلوكيات التي لا تتم بواسطة اللمس فتتمثل في استراق النظر للأماكن الخاصة بجسم الطفل أو التصوير بنوعيه الفوتوغرافي والفيديو للأطفال قسراً لأغراض جنسية، والحديث الجنسي والنظرة بشهوة، كما أن الدعارة شكل آخر من أشكال الإساءة الجنسية التي لا تتم باللمس.

هناك شكل آخر من أشكال التحرش الجنسي ظهر حديثاً وهو استغلال الأطفال جنسياً عن طريق شبكة الإنترنت وهو ما أشارت إليه (Bonacci,2014) و (Harper, 2016) عن طريق البريد الإلكتروني وعرض مواد إباحية أو الحصول على معلومات عن موقع الطفل وتقديم الهدايا له تمهيداً للتحرش به.

صفات وخصائص المتحرش الجنسي بالأطفال

أن من يقوم بإيذاء الأطفال يتسم بوجود أمراض واضطرابات نفسية وعقلية أو لديه اضطراب سلوكي حاد يتمثل في النقص في المهارات الذهنية، أو يتعاطى الكحول أو المخدرات، كما أن تعرض بعض الأطفال للتحرش الجنسي في طفولتهم قد يكون مؤشر دال على إمكانية ارتكاب هذه الجريمة في الكبر، والسبب في ذلك هو أن العدوان سلوك متعلم

فقد يتعلم الأطفال العدوان على الآخرين في طفولتهم مما يؤدي إلى استخدامهم هذا السلوك مع الآخرين عندما يكبرون (الدامغ، ٢٠١٠).

كما أن هناك مجموعة من الظروف تكون مقدمة للمتحرش للقيام بالتحرش الجنسي بالأطفال وهي كما ذكرها العجلان (٢٠١٦) سوء التنشئة أو التطبيع الاجتماعي للمتحرش فترى الباحثتان أن وجود أشخاص من حوله يتحرشون بالآخرين سواء كانت الضحية طفل أو شخص بالغ، وإحساس المتحرش بالضياع وضعف الأمل لديه وهو ما يجعله لا يحس بمشاعر الآخرين، وانخفاض القدرة على ضبط المتحرش لاندفاعاته الجنسية فبدل أن يوجهها في المسار الصحيح وهو الزواج يقوم بتوجيهها نحو الأطفال، ووقت الفراغ غير المستثمر بشكل جيد، وضعف الوازع الديني للمتحرش، والإعلام وسوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي خصوصاً إذا تم نشر مقاطع حقيقة لجريمة تحرش بطفل، وتعاطي المخدرات، وعدم وجود قوانين رادعة، والضغوط وبعض المشاكل النفسية.

المحور الثاني: توعية الأطفال بالتحرش الجنسي

مفهوم الوعي Awareness

تعريف الوعي في اللغة هو "مصدر الفعل وعى، ووعى الرجل الشيء: جمعه، ووعى الكلام: حفظه وقبله، واستوعى الشيء: أي أخذه كله" (عطية، ١٤٢١، ص٧٨٩).

أما اصطلاحاً فقد عرفته علي (٢٠١٥) بأنه:

حالة ذهنية قائمة على الإدراك في المعرفة والإحساس وكيفية الأداء المهاري المتعلق بأبعاد مفهوم أو ظاهرة أو مشكلة ما، من أجل التمكن من حسن الفهم وايجابية الشعور وتطوير مستوى الأداء في قضاء المتطلبات المرتبطة بتلك الأبعاد في حل الصعوبات التي تعوق مسار هذه الحالة. (ص٢١٦)

توعية الأطفال بحماية أنفسهم من التحرش الجنسي

Perception children to Safeguarding themselves from sexual harassment

تعرّفه الباحثتان إجرائياً بأنه مجموعة من الأقوال والأفعال التي قامت بها الأم مع طفلها حول موضوع التحرش الجنسي من نواحٍ عدّة، تشمل حقّ الطفل في جسمه ورفض أيّ سلوك يشعر فيه الطفل بعدم الارتياح، وكيفية مواجهة مواقف التحرش وتدريب الطفل على الدفاع عن نفسه.

وعي الأطفال بالتحرش الجنسي

Children's awareness of sexual harassment

تعرفه الباحثتان إجرائياً بأنه قدرة الطفل على الإدراك بأن ما يتعرض له هو تحرش جنسي وقيامه بسلوك يضمن سلامته من التحرش مثل الرفض أو الصراخ أو الهرب.

دور الأم في توعية الطفل بالتحرش الجنسي

ترى الباحثتان أن من مسؤولية الأم أن تعمل جاهدة على حماية أطفالها من جميع أنواع الإساءة ومن ضمنها الإساءة الجنسية، حيث تعتبر مصدر رئيس ومهم لتوعية الطفل بحماية نفسه من التحرش الجنسي وتشكل خط الدفاع الأول لحمايته بما تقدمه له من مفاهيم تساعده على تحديد مواقف الخطر ومعالجتها، فهناك العديد من مفاهيم الحماية التي ينبغي اكسابها الطفل حتى يقي نفسه من التعرض للتحرش الجنسي، من هذه المفاهيم ملكيته الخاصة لجسمه بحيث لا يسمح لأي شخص أن يلمسه أو ينظر إليه أو يخلع ملابسه لتظهر الأماكن الخاصة من جسمه.

كما ترى الباحثتان أنه يجب تعليم الطفل الفرق بين اللمسة الآمنة وهي تلك اللمسة التي تصدر من الأشخاص الآخرين اتجاهنا ونشعر معها بالارتياح وتكون في الأجزاء غير الخاصة في أجسامنا مثل: الرأس والكتف واليد ولا يصاحبها الشعور بالضيق، واللمسة غير آمنة هي تلك اللمسة التي تصدر من الأشخاص الآخرين اتجاهنا ونشعر معها بعدم الارتياح وتكون في الأجزاء الخاصة من أجسامنا وقد يصاحبها الشعور بالألم، ومقابل هذا يجب أيضاً على الطفل احترام ملكية وحدود الآخرين لأجسامهم فلا ينظر ولا يلمس الأماكن الخاصة منها حتى لو كان بطلب وموافقة من الشخص نفسه كما يجب أن لا يسمح لأحد أن يختلي به.

ومن المفاهيم أيضاً مفهوم الغرباء فيجب على الأم تنبيه طفلها ألا يقبل الهدايا والألعاب والحلوى من الأشخاص الغرباء وألا يعطي أي معلومات لهم. ومن المهم أن تُعلم الأم طفلها آداب الترحيب بالآخرين وعدم تقبيلهم في فمهم وكذلك

آداب دخول الحمام والحفاظ على الخصوصية بخلع الملابس لقضاء الحاجة وارتدائها داخل الحمام مع غلق الباب دون قفله بالمفتاح إن لم يستطيع الطفل فتحه.

ومن الضروري حسب ما ترى الباحثتان أن تشرح الأم للطفل كيف يتصرف في حال تعرض لمحاولة التحرش به، وتدربه على مهارات الدفاع عن النفس بأن يصرخ بصوت عال ويهرب أو يركل برجليه ويضرب بيديه، ويجب طمأنة الطفل بأن الوالدين موجودين لحمايته من أي تهديد ومن أي شخص حتى لو أخبر الطفل أن ما يقوم به هو سر لا يمكن البوح به للآخرين فهناك فرق بين الأسرار الآمنة وهي التي يطلب الآخرون من الطفل أن لا يخبر أحداً بها وتتضمن حدث جميل لا أذى فيه، أما الأسرار غير الآمنة فهي تلك الأسرار التي يطلب منك الآخرون أن لا تخبر أحداً بها وتتضمن حدث سيء مثل: الضرب أو لمس الأجزاء الخاصة من الجسم، وكذلك الأسرار التي يهددك شخصاً ما بأنه سوف يلحق الأذى بك لو أخبرت به أحد، كل هذه المواضيع تعتبر خطوط حمراء لا يمكن تجاوزها حتى لو صدرت من شخص قريب ومعروف لدى الطفل فهي مرفوضة تماماً.

أسباب عدم قيام الأمهات بتوعية أطفالهن بحماية أنفسهم من التحرش الجنسي

هناك عدة أسباب تجعل الأمهات يفضلون عدم مناقشة أطفالهم حول التحرش الجنسي هذه الأسباب بعضها منشؤه الجهل ببعض الحقائق حول موضوع التحرش الجنسي مثل أن تتوقع الأم عدم وقوع طفلها ضحية للتحرش الجنسي، أو أن الأطفال من الإناث هم الوحيدين الذين يكونون عرضة للتحرش بعكس الأطفال الذكور، وأحيانا يكون قلة المعلومات والخبرات التي تمتلكها الأم حول موضوع التحرش الجنسي أو أنها تخجل من التحدث في هذه الموضوع مع أطفالها وترى أنه من الممكن أن يؤدي هذا النقاش إلى إثارة الغرائز الجنسية لدى الطفل وبالتالي يقوم ببعض السلوكيات الجنسية اتجاه الآخرين، كما ترى بعض الأمهات أن عمر الطفل يكون غير مناسب للبدء بالتوعية من التحرش الجنسي، في حين أن فاعلية التوعية تكون كبيرة إذا ما ابتدأت من مرحلة الطفولة المبكرة خاصةً في عمر الخامسة (Sanberk, et al., 2017)، وهذا ما أكدت عليه الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال (٢٠١١) أن على الآباء أن يبدأوا المناقشات التوعوية في عمر مبكر(Kenny & Wurtele, 2013)، بالإضافة إلى تلك الأسباب فقد أشارت الرشيد (٢٠١٧) أن من أكثر الأسباب التي تجعل بعض الآباء والأمهات يفضلون اختيار عدم مناقشة موضوع التحرش الجنسي مع أطفالهم هو أنه لم يتعرض أطفالهم لموقف غريب وأنهم يروا أن أعمار أطفالهم صغيرة جداً بحيث لا يتمكنون من مناقشتهم، أما

الأسباب التي كانت الأقل شيوعاً بين الآباء والأمهات في عدم قيامهم بتوعية أطفالهم بحماية أنفسهم من التحرش الجنسي هو أنهم يرون بأن أطفالهم في مأمن من التحرش الجنسي وأن الآباء يرون أن مناقشة هذا الموضوع مع أطفالهم هو ضد معتقداتهم.

الدراسات السابقة

لم تجد الباحثتان العديد من الدراسات التي تتناول موضوع معوقات توعية الوالدين أطفالهم بحماية أنفسهم من التحرش الجنسي وذلك بعد الرجوع إلى البحوث التربوية المحلية والعربية؛ لذلك تم مراعاة اختيار الدراسات الأكثر ارتباطاً بموضوع الدراسة. وسوف يتم عرض الدراسات من الأقدم إلى الأحدث.

قامت الشايب وورتيلي (El-shaieb & Wurtele, 2009) بدراسة بعنوان خطط الوالدين لمناقشة موضوع الجنس مع أطفالهم التي هدفت إلى معرفة خطط الوالدين لمناقشة أطفالهم ممن هم أقلّ من ١٥ سنة عن مواضيع الجنس والتربية الجنسية، ومن ضمنها موضوع التحرش الجنسي. بلغت عينة الدراسة ٢١٤ من الآباء والأمهات في أمريكا. تم الحصول على المعلومات منهم بواسطة الاستبيانات. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت النتائج إلى أنّ الأمهات كانوا أكثر مناقشة لأطفالهم حول المواضيع الجنسية من الآباء، وكان الوالدان يعتقدان أنّ العمر المناسب للأطفال لطرح موضوع التحرش الجنسي هو سنّ السادسة، وأن الأمهات يميلون إلى مناقشة أطفالهم المواضيع المتعلقة بالتربية الجنسية في عمر مبكر أكثر من الآباء، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق في درجات الآباء تعزى إلى المستوى التعليمي.

دراسة بقرمان والجعلي (٢٠١٤) بعنوان ما يعرفه الآباء عن منع التحرش الجنسي على الأطفال هدفت الدراسة إلى معرفة المعلومات والمفاهيم الأبوية حول منع التحرش الجنسي على الاطفال في مدينة جدة بلغت العينة ٤٠٠ شخص ٦٩ تم اختيارهم عشوائيا من المراكز الصحية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وكان الاستبيان هو أداة جمع المعلومات، أظهرت النتائج أن ٩٣.٨% يعرفون أن التحرش الجنسي بالأطفال مشكلة شائعة، كما أن ١١.٥ ٪ منهم يعرفون أن الأقارب هم الأكثر تورطًا في الإساءة للأطفال بينما أشار حوالي الربع منهم ٢٦.١ ٪ إلى أن الغرباء هم الأكثر مشاركة في إساءة معاملة الأطفال، أما بالنسبة لجنس الشخص المتحرش فقد أفاد ٦٧% من الآباء أن الرجال هم فقط من يقومون بالتحرش على الأطفال و٦٣ ٪ يعتقدون أن الإناث لا يمكن أن يقوموا بالتحرش الجنسي على الأطفال.

أما عن الأسباب التي تمنع الوالدين من توعية أطفالهم من التحرش الجنسي فقد أشار ٥١% من المفحوصين أن التوعية تدفع الطفل لمعرفة المزيد عن الجنس.

دراسة الرشيد (٢٠١٧) بعنوان مسح المواقف والمعتقدات لبرامج الوقاية من الاعتداء الجنسي للأطفال برياض الأطفال في الكويت والتي هدفت إلى معرفة مواقف ومعتقدات الآباء حول برامج الوقاية من الإساءة الجنسية لأطفال مرحلة الروضة بالكويت بلغت العينة ٣٢٠ فرد، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وقامت بالحصول على البيانات من المشاركين بواسطة الاستبيانات. أظهرت النتائج أن ٣٧ ٪ من المشاركين قاموا بالتحدث مع أطفالهم حول موضوع الاعتداء الجنسي على الأطفال. ومن ضمن المواضيع التي تم مناقشتها هي تقديم الهدايا من بعض الغرباء للطفل لخداعه أو طلب بعض الغرباء لمس أجزاء خاصة من أجسامهم، أما عن الأسباب التي تجعل بعض الآباء اختيار عدم مناقشة الاعتداء الجنسي مع اطفالهم كان هناك سببان رئيسيان هما: لم يتعرض طفلي لموقف غريب والسبب الثاني هو أن طفلي صغير جداً، أم الأسباب الأقل شيوعاً هما أن طفلي في أمان من التحرش الجنسي والسبب الثاني إن مناقشة هذا الموضوع مع طفلي هو ضد معتقداتي.

دراسة سانبيرك وآخرون (Sanberk, et al., 2017) بعنوان وجهات نظر الأمهات التركيات المحرومات اجتماعياً حول التدريب لمنع الاعتداء الجنسي على الأطفال هدفت الدراسة إلى معرفة وجهات نظر الأمهات التركيات اللاتي تتراوح أعمار أطفالهن من أربع إلى خمس سنوات ونصف حول الاعتداء الجنسي قبل وبعد البرنامج التدريبي المقدم لهن، شاركت في الدراسة ١٦ أم. استخدمت الدراسة المنهج التجريبي وتم جمع البيانات عن طريق المقابلات التي أجريت قبل وبعد البرنامج التدريبي، وأظهرت الدراسة أن الأمهات لديهن معلومات غير كافية حول منع الاعتداء الجنسي، حيث ذكرت الأمهات من مجموعة المحرومات اجتماعياً أنهم لم يعطين أية معلومات متعلقة بالاعتداء الجنسي لأطفالهن وأن السن المناسب للتوعية هو عند البلوغ أو في المرحلة الابتدائية، وقد أشارت اثنتان من الأمهات أنهما تحدثتا مع أطفالهن عن خصوصية بعض الأعضاء من الجسم، ومع ذلك فإن التدريب الذي قدم للأمهات طور من آرائهن، كما اكسبهم المزيد من الوعي.

قام الرماح وآخرون (٢٠١٨) بدراسة بعنوان العوامل المرتبطة بتصورات التحرش الجنسي على الأطفال ونقص معرفة الوالدين: دراسة مقطعية قائمة على مجتمع من المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية هدفت الدراسة إلى معرفة

تصورات الوالدين عن التحرش الجنسي على الأطفال استهدفت الدراسة ٤٠٠ شخص من الآباء والأمهات المراجعين لمركز الرعاية الصحية الأولية لمستشفى الإمام عبد الرحمن الفيصل في الدمام التابع للحرس الوطني والذين لديهم أطفال تقل أعمارهم عن ١٥ سنة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وكان الاستبيان أداة جمع المعلومات وأوضحت نتائج الدراسة اتفاق ٨٢.٥% من أفراد الدراسة على أن التحرش الجنسي على الأطفال مشكلة شائعة في المملكة وأشار ٥٧% منهم أن التحرش الجنسي على الأطفال يكون خطيراً إذا كان ينطوي فقط على الجماع و٢٣% يرون أن أولادهم لا يمكن أن يقعوا ضحية التحرش الجنسي وأفاد ٣٩,٥% من أفراد الدراسة أن التحرش الجنسي يحدث من أشخاص معروفين.

دراسة رودلف وزيمير جيمبيك (Rudolph & Zimmer-Gembeck, 2018) بعنوان الوالدين كحاميان: دراسة نوعية لوجهات نظر الآباء حول مسألة التحرش الجنسي ضد الأطفال هدفت الدراسة إلى معرفة معتقدات الآباء والامهات حول التحرش الجنسي وعوامل الخطر المرتبطة به وأساليب الوقاية منه ودور الآباء في حماية أطفالهم. كان منهج الدراسة المنهج الوصفي وأجريت على ٢٤ من الآباء الأستراليين الذين يبلغ أعمار أطفالهم ١٦ سنة وما دون وتم جمع المعلومات منهم عن طريق المقابلة وأظهرت النتائج أن جميع أفراد الدراسة يعرفون معنى التحرش الجنسي و٧٥% قالوا أن تعليم الطفل هو من طرق الوقاية الممكنة من التحرش و١٧% فقط ناقشوا مع أطفالهم البالغ أعمارهم ٤ سنوات وأقل موضوع رفض لمس الأعضاء التناسلية من قبل الآخرين. وقد أعرب ٥٨% تخوفهم من إخبار أطفالهم بسلوكيات مسيئة محددة التي قد يكون لها آثار سلبية على الطفل من خوف أو قلق أو فقدان الثقة أو الكوابيس وربما يظهروا فضولهم اتجاه الجنس وقد أبدى ٥٠% من الآباء والأمهات رغبتهم بالحصول على المزيد من المعلومات والإرشادات حول توعية أطفالهم بحماية أنفسهم من التحرش.

التعليق على الدراسات السابقة

من خلال الاستعراض السابق للدراسات السابقة لاحظت الباحثتان أن موضوع معوقات توعية الأطفال بحماية أنفسهم من التحرش الجنسي لم يحظ باهتمام كبير على المستوى المحلي والعربي ومن الدراسات التي تطرقت له بشكل مباشر دراسة بقرمان والجعلي (٢٠١٤) ودراسة سانبريك وآخرون (Sanberk, et al., 2017)، أما دراسة الرشيد (٢٠١٧)

فتناولتها بالتفصيل كهدف من أهداف الدراسة، وأضافت الباحثتان عليها أحد الأسباب وهي: كثرة المهام المنزلية الملقاة على الأم والتي منعتها من توعية طفلها من التحرش الجنسي.

وهناك بعض العوامل مثل عمر الأم ومستواها التعليمي والعمالات والعاملين الأجانب الذين يعملون في المنزل والتي يمكن أن تؤثر في موضوع معوقات توعية الأطفال بحماية أنفسهم من التحرش الجنسي لذا فقد أضافتها الباحثتان كمتغيرات للدراسة.

كما لاحظت الباحثتان تنوع العينات التي استهدفتها الدراسات السابقة والأدوات التي استخدمها في جمع المعلومات ورغم ذلك استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الإطار النظري وفي إعداد أداة الدراسة.

منهج الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة واقع توعية الأمهات لأطفالهنّ برياض الأطفال من التحرش الجنسي، لذا فإنّ المنهج المناسب للدراسة هو المنهج الوصفي المسحي، حيث سيساعد هذا المنهج على تحقيق أهداف الدراسة عن طريق جمع البيانات من الأمهات، ومن ثم تحليلها بواسطة العمليات الإحصائية المناسبة، وبالتالي الحصول على النتائج التي سيتم مناقشتها.

وقد أوضح عباس وآخرون (٢٠١٦، ص ٧٥) بأنّ البحوث الوصفية المسحية تتم من خلال "جمع معلومات وبيانات عن ظاهرةٍ ما؛ بهدف التعرف على تلك الظاهرة وتحديد الوضع الحالي والتعرف على جوانب القوة والضعف فيها، كما أنّ المسح محاولة لتحليل واقع الحال للأفراد تفسيره من أجل توجيه العمل في الوقت الحاضر والمستقبل القريب ويستخدم في الدراسات المسحية أدوات، مثل: الاستبيان والمقابلة، والملاحظة والاختبار".

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من أمهات الأطفال الملتحقين برياض الأطفال الحكومية (تعليم عام) للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٤١ هـ بمدينة الدمام، والبالغ عددهم ٣٨٠٣ أم.

عينة الدراسة

عمدت الباحثتان إلى اختيار عينة نسبتها ١٠% من مجتمع الدراسة وبالتالي فإن حجم العينة: ٣٨٠٣ × ١٠/١٠٠ = ٣٨٠ أم.

وتم اختيار عينة الروضات بواسطة العينة العشوائية البسيطة عن طريق تسجيل أسماء الروضات على بطاقات بحيث تكون كل روضة في بطاقة ومن ثم السحب العشوائي للروضات التي ستطبق أداة الدراسة على أمهات الأطفال الملتحقين بها وهي ٦ روضات.

أداة الدراسة

اعتماداً على أهداف وأسئلة الدراسة ومنهجيتها وبعد الاطلاع على الأدبيات السابقة وجدت الباحثتان أن الاستبيان هو الأداة المناسبة لجمع المعلومات من الأمهات موضع الدراسة، وتم بناؤه من خلال الاطلاع على الأدبيات السابقة لذات الموضوع.

تصميم الاستبيان

بعد الاطلاع على عدد من المصادر ذات العلاقة بموضوع الدراسة، قامت الباحثتان بتصميم استبيان يحتوي على قسمين: قسم خاص بالمعلومات الشخصية والديموغرافية للمفحوصين، والقسم الثاني يحتوي على العبارات المتعلقة بالدراسة، وتشمل على سبع عبارات وهي أسباب عدم قيام الأمهات بتوعية أطفالهنّ من التحرش الجنسي، وسوف تكون الخيارات: نعم، إلى حدٍ ما، لا، ومن ثم يمكن الحكم على عبارات الاستبيان بناءً على عدد التكرارات.

التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة

(أ) الصدق

تم التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال:

١/ صدق المحكمين للأداة حيث عرض الاستبيان بصورته المبدئية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم ١٣ محكماً من أساتذة وأعضاء هيئة تدريس لاستطلاع رأيهم حول عبارات الاستبيان ومدى وضوحها وملاءمتها للتطبيق، وقد استجابت الباحثتان لآراء المحكمين وقامت بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء المقترحات المقدمة، وبذلك خرج الاستبيان في صورته النهائية.

٢/ بعد التأكد من الصدق الظاهري للاستبيان تم تطبيقه على عينة استطلاعية عددها ٣٧ أم ومن ثم إدخال البيانات في الحاسوب باستخدام برنامج spss وحساب الاتساق الداخلي للاستبيان وهو مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المحور الرئيس للأداة.

جدول ١ معامل ارتباط بيرسون لعبارات الاستبيان بالدرجة الكلية للمحور

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	**٠,٧٣	٥	**٠,٦٦
٢	**٠,٧٣	٦	**٠,٨١
٣	**٠,٧٣	٧	**٠,٨٤
٤	**٠,٧١	----	---

** دال عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل الارتباط لكل عبارة من العبارات مع محاورها موجبة ودالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ وبذلك تعتبر العبارات صادقة لما وضعت لقياسه.

(ب) الثبات

تم التحقق من ثبات الاستبيان عن طريق معادلة كرونباخ ألفا والجدول التالي يوضح درجة ثبات الأداة:

جدول ٢ معامل ثبات كرونباخ ألفا لعبارات الاستبيان

المحور	عدد العبارات	معامل الثبات
أسباب عدم توعية بعض الأمهات أطفالهن برياض الأطفال من التحرش الجنسي	٧	٠,٨٣

بلغت قيمة كرونباخ ألفا لجميع عبارات الاستبانة ٠,٨٣ وهذا يعنى أن معامل الثبات مرتفع جداً.

أساليب المعالجة الإحصائية

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها؛ تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية spss في تحليل معلومات الدراسة وتم استخدام المعالجات الإحصائية التالية:

١. معامل ارتباط بيرسون لحساب الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

٢. معامل ثبات كرونباخ ألفا لحساب ثبات أداة الدراسة.

٣. التكرارات والنسب المئوية للتعرف على خصائص أفراد الدراسة، وتحديد استجاباتهم تجاه عبارات المحاور الرئيسية التي تتضمنها أداة الدراسة.

٤. المتوسط الحسابي لمعرفة درجة الموافقة على عبارات الاستبيان وترتيبها حسب الدرجات التي حصلت عليها.

٥. الانحراف المعياري لمعرفة مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات الاستبيان ولكل محور من محاورها عن متوسطها الحسابي.

٦. تحليل التباين الأحادي One Way (ANOVA) لقياس الفروق بين خصائص عينة الدراسة وعلاقتها باستجابتهم على الاستبيان.

٧. استخدام مقياس ليكرت الثلاثي لتقييم إجابات أفراد الدراسة على عبارات الاستبيان بنعم، إلى حدٍ ما، لا عن طريق حساب المتوسط الحسابي ويتم ذلك بحساب طول درجة الموافقة أولاً وهي عبارة عن حاصل قسمة عدد المسافات على عدد الخيارات وهي تمثل المعادلة التالية: ٢ ÷ ٣= ٠,٦٦ فيصبح التوزيع حسب الجدول التالي:

درجة الموافقة / المعالجة	نعم	إلى حدٍ ما	لا
المتوسط الحسابي	من ٢,٣٤ وأكثر	من ٢,٣٣ إلى ١,٦٦	أقل من ١,٦٦

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: خصائص عينة الدراسة

تتميز عينة الدراسة ببعض الخصائص التي برزت من خلال متغيرات الدراسة وهي:

١- متغير العمر

جدول ٣ توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمر

العمر	العدد	النسبة
أقل من ٣٠ سنة	١١٦	%٣٠,٥٢
من ٣٠ إلى ٤٠ سنة	٢٤٠	%٦٣,١٥
أكبر من ٤٠ سنة	٢٤	%٦,٣١

٢- متغير المستوى التعليمي

جدول ٤ توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	النسبة
ثانوي فأقل.	١٧٨	%٤٦,٨٤
جامعي.	١٩٥	%٥١,٣١
دراسات عليا.	٧	%١,٨٤

٣-عدد العاملات الأجنبيات في المنزل

جدول ٥ توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير عدد العاملات الأجنبيات في المنزل

عدد العاملات الأجنبيات في المنزل	العدد	النسبة
لا يوجد	٣٠٧	%٨٠,٧٨
واحدة	٦٧	%١٧,٧٣
اثنتين	٤	%١,٠٥

أكثر من اثنتين	٢	%٠,٥٢

٤-عدد العاملين الأجانب في المنزل

جدول ٦ توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير عدد العاملين الأجانب في المنزل

عدد العاملين الأجانب في المنزل	العدد	النسبة
لا يوجد	٣٤٤	%٩٠,٥٢
واحد	٣٥	%٩,٢١
أكثر من اثنين	١	%٠,٢٦

ثانياً: الاجابة على أسئلة الدراسة

السؤال الأول: ما أسباب عدم توعية بعض الأمهات أطفالهنّ برياض الأطفال من التحرش الجنسي؟

تعرض الدراسة في الجدول التالي حساب النسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد الدراسة للسؤال الأول وهو أسباب عدم توعية بعض الأمهات أطفالهنّ برياض الأطفال من التحرش الجنسي.

جدول ١ التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الأمهات عن كل عبارة من عبارات الاستبيان

م	العبارة	درجة الموافقة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة	الترتيب
		نعم		إلى حدٍ ما		لا					
١	أرى أن عمر طفلي غير مناسب للبدء بالتوعية من التحرش الجنسي.	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	١,٦٣	٠,٧٤١	لا	٢
		٦٠	١٥,٨ %	١٢١	٣١,٨ %	١٩٩	٥٢,٤ %				
٢	أرى أن التوعية من التحرش الجنسي قد تقود الطفل لعمل سلوكيات جنسية.	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	١,٤٩	٠,٦٩١	لا	٤
		٤٣	١١,٣ %	٩٩	٢٦,١ %	٢٣٨	٦٢,٦ %				
٣	عدم توافر المعلومات والأساليب اللازمة لدي لتوعية طفلي من التحرش الجنسي.	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	١,٩٦	٠,٧٢٨	إلى حدٍ ما	١
		٦٠	١٥,٨ %	١٤٣	٣٧,٦ %	١٧٧	٤٦,٦ %				
٤	أخجل أن أتحدث مع طفلي عن هذا الموضوع.	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	١,٣٠	٠,٥٧١	لا	٦
		٢٢	%٥,٨	٦٩	١٨,٢ %	٢٨٩	٧٦,١ %				
٥	أرى أن طفلي لا يمكن أن يقع ضحية للتحرش الجنسي.	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	١,٦١	٠,٧٢١	لا	٣
		٥٣	١٣,٩ %	١٢٤	٣٢,٦ %	٢٠٣	٥٣,٤ %				
م	العبارة	درجة الموافقة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة	الترتيب
		نعم		إلى حدٍ ما		لا					
٦	كثرة المهام المنزلية الملقاة علي منعتني من توعية طفلي من التحرش الجنسي.	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	١,٣١	٠,٥٦٦	لا	٥
		٢٠	%٥,٣	٧٨	٢٠,٥ %	٢٨٢	٧٤,٢ %				
٧	قيمي ومبادئي الدينية تمنعني من التحدث مع طفلي عن التحرش الجنسي.	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	١,١٩	٠,٤٨٣	لا	٧
		١٥	%٣,٩	٤٢	١١,١ %	٣٢٣	٨٥ %				
جميع فقرات الاستبيان								١,٤٥	٠,٤٢٧	لا	

يوضح الجدول السابق استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المحور الأول وكان ترتيب العبارات من وجهة نظر

أفراد عينة الدراسة كالتالي:

١.في الترتيب الأول جاءت العبارة رقم (٣) وهي **عدم توافر المعلومات والأساليب اللازمة لدي لتوعية طفلي من التحرش الجنسي** مثل: ما السن المناسب للبدء بالتوعية؟ وما الأساليب المناسبة للطفل لتوعيته؟ وما الموضوعات التي يجب مناقشتها مع الطفل لتوعيته بحماية نفسه من التحرش الجنسي؟، أو أنها تمتلك معلومات تخص توعية الطفل من التحرش ولكن تجهل الطريقة المناسبة لتوصيل هذه المعلومات للطفل بما يتناسب مع عمره العقلي بحيث تكون سهلة وواضحة بمتوسط حسابي (١,٩٦) مما يدل على أن نسبة متوسطة من أفراد عينة الدراسة لا يتوفر لديها معلومات كافية عن كيفية توعية أطفالها بحماية أنفسهم من التحرش الجنسي وهذه النسبة تشكل ٥٣% من مجموع الاستجابات.

٢.في الترتيب الثاني جاءت العبارة رقم (١) وهي **أرى أن عمر طفلي غير مناسب للبدء بالتوعية من التحرش الجنسي** بمتوسط حسابي (١,٦٣) مما يدل على أن نسبة متوسطة من أفراد عينة الدراسة من الأمهات يرين أن عمر الطفل يشكل عائقاً أمام توعيتهن أطفالهن بحماية أنفسهم من التحرش الجنسي وكيفية التصرف في مثل هذه المواقف وهذه النسبة تشكل ٥٢% من عينة الدراسة وبذلك تتشابه مع دراسة الرشيد (٢٠١٧) حيث كان العمر الصغير للطفل من أكثر الأسباب شيوعاً التي تجعل الآباء اختيار عدم مناقشة الطفل لموضوع التحرش الجنسي وتتشابه أيضاً مع دراسة سانبريك وآخرون (Sanberk et al., 2017) حيث ذكرت الأمهات أن السن المناسب للتوعية هو عند البلوغ أو في المرحلة الابتدائية.

٣. في الترتيب الثالث جاءت العبارة رقم (٥) وهي **أرى أن طفلي لا يمكن أن يقع ضحية للتحرش الجنسي** بمتوسط حسابي (١,٦١) مما يدل أن نسبة متوسطة من الأمهات يرون أن أطفالهم قد لا يكونون ضحايا للتحرش الجنسي بنسبة ٤٧%، وهذه النسبة تتشابه مع دراسة (الرماح وآخرون، ٢٠١٨) حيث يرى ٢٣% من الوالدين أن أولادهم لا يمكن أن يقعوا ضحية التحرش الجنسي، وترى الباحثتان أن سبب ذلك يرجع إلى أن المتحرش لا تبدو عليه علامات تنذر بأنه متحرش مما يجعل الأم مطمئنة بعدم وقوع طفلها ضحية للتحرش.

٤. في الترتيب الرابع جاءت العبارة رقم (٢) وهي **أرى أن التوعية من التحرش الجنسي قد تقود الطفل لعمل سلوكيات جنسية** بمتوسط حسابي (١,٤٩) وهذا يدل على أن نسبة متوسطة من الأمهات (٣٧%) تعتقد أن توعية الطفل من التحرش الجنسي قد يعود على الطفل بنواحي سلبية تتمثل في ممارسة بعض السلوكيات الجنسية، وهذه النسبة تتشابه

مع دراسة بقرمان والجعلي (٢٠١٤) والتي يرى فيها ٥١% من الآباء أن توعية الطفل من التحرش الجنسي تدفعه لمعرفة المزيد عن الجنس.

٥. في الترتيب الخامس جاءت العبارة رقم (٦) وهي **كثرة المهام المنزلية الملقاة علي منعتني من توعية طفلي من التحرش الجنسي** بمتوسط حسابي (١,٣١) وهذا يدل على أن نسبة كبيرة من الأمهات لم تمنعهن المهام المنزلية في توعية أطفالهن من التحرش الجنسي.

٦. في الترتيب السادس جاءت العبارة رقم (٤) وهي أخجل أن أتحدث مع طفلي عن هذا الموضوع بمتوسط حسابي (١,٣٠)، مما يدل على أن نسبة قليلة من أفراد عينة الدراسة من الأمهات تشعر بالحرج في التحدث مع أطفالهن عن التحرش الجنسي والحماية منه.

٧. في الترتيب السابع جاءت العبارة رقم (٧) وهي **قيمي ومبادئي الدينية تمنعني من التحدث مع طفلي عن التحرش الجنسي** بمتوسط حسابي (١,١٩) ويتضح من هذه العبارة أن نسبة قليلة من أفراد عينة الدراسة من الأمهات يشعرن بوجود تعارض ما بين قيمهم ومبادئهم الدينية وبين توعية أطفالهن من التحرش الجنسي فبعض الأمهات لديهن تحفظ في التحدث مع أطفالهم حول حماية أنفسهم من التحرش الجنسي ويعتقدن أن التحدث في هذا الموضوع هو تجاوز للمبادئ الدينية التي تحث على الحياء وعدم الخوض في الحديث عنه، وهي بذلك تتشابه مع دراسة الرشيد (٢٠١٧) في الأسباب الأقل شيوعاً لعدم توعية الطفل من التحرش الجنسي هو أن مناقشة هذا الموضوع ضد معتقداتي، وترى الباحثتان أن هذه النتيجة ترجع إلى عدم وجود تعارض بين القيم الدينية وتوعية الطفل بالمحافظة على نفسه من التحرش الجنسي وأن زرع القيم الدينية التي تحرم هذا الفعل لدى الأطفال منذ الصغر يساعد على زيادة مستوى إدراكهم تجاه التحرش الجنسي وبالتالي رفضه.

بصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع الفقرات بلغ (١,٤٥) مما يدل على وجود استجابة سلبية من قبل أفراد عينة الدراسة حول أسباب عدم توعية بعض الأمهات أطفالهنّ برياض الأطفال من التحرش الجنسي وبذلك فإن هذه الأسباب لا تشكل لهنّ عائق أمام توعية أطفالهنّ بحماية أنفسهم من التحرش الجنسي.

السؤال الثاني: هل توجد فروق بين الأمهات في أسباب عدم توعية بعض الأمهات أطفالهنّ برياض الأطفال من التحرش الجنسي من حيث عمر الأم؟

وللإجابة على السؤال قامت الباحثتان بحساب المتوسط الحسابي ومجموع المربعات ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ودلالتها وذلك بإجراء اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA الذي يهتم لمعرفة الفروق والاختلافات بين المجموعات لمتغير واحد تابع، ويبيّن الجدول التالي هذه النتائج:

جدول ٢ نتائج اختبار تحليل التباين تبعاً لمتغير عمر الأم

المرحلة العمرية	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة Sig
بين المجموعات	٠,٨٥٦	٢	٠,٤٢٨	٢,٣٥٩	٠,٠٩٦
داخل المجموعات	٦٨,٤١٥	٣٧٧	٠,١٨١		

من الجدول السابق يتضح ما يلي:

من خلال العرض السابق لنتائج الإجابة على السؤال الثاني يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة من الأمهات اللاتي لم يقمن بتوعية أطفالهنّ برياض الأطفال من التحرش الجنسي على الدرجة الكلية للاستبيان تعزى لمتغير العمر.

السؤال الثالث: هل توجد فروق بين الأمهات في أسباب عدم توعية بعض الأمهات أطفالهنّ برياض الأطفال من التحرش الجنسي من حيث المستوى التعليمي للأم؟

وللإجابة على السؤال قامت الباحثتان بحساب المتوسط الحسابي ومجموع المربعات ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ودلالتها وذلك بإجراء اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA لمعرفة الفروق بين المجموعات الثلاث، ويبيّن الجدول التالي هذه النتائج:

جدول ٩ نتائج اختبار تحليل التباين تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم

المستوى التعليمي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة Sig
بين المجموعات	٠,٣٦٦	٢	٠,١٨٣	١,٠٠٢	٠,٣٦٨
داخل المجموعات	٦٨,٩٠٥	٣٧٧	٠,١٨٣		

من الجدول السابق يتضح ما يلي:

من خلال العرض السابق لنتائج الإجابة على السؤال الثالث يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة من الأمهات اللاتي لم يقمن بتوعية أطفالهنّ برياض الأطفال من التحرش الجنسي تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

السؤال الرابع: هل توجد فروق بين الأمهات في أسباب عدم توعية بعض الأمهات أطفالهنّ برياض الأطفال من التحرش الجنسي من حيث عدد العاملات الأجانب بالمنزل؟

وللإجابة على السؤال قامت الباحثتان بحساب المتوسط الحسابي ومجموع المربعات ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ودلالتها وذلك بإجراء اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA لمعرفة الفروق بين المجموعات الثلاث، ويبيّن الجدول التالي هذه النتائج:

جدول ٣ نتائج اختبار تحليل التباين تبعاً عدد العاملات الأجانب بالمنزل

عدد العاملات الأجانب بالمنزل	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة Sig
بين المجموعات	١٤٨.	٣	.٠٤٩	٠.٢٦٩	٠.٨٤٨
داخل المجموعات	٦٩.١٣٢	٣٧٦	.١٨٤		

من الجدول السابق يتضح ما يلي:

من خلال العرض السابق لنتائج الإجابة على السؤال الرابع يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة من الأمهات اللاتي لم يقمن بتوعية أطفالهنّ برياض الأطفال من التحرش الجنسي تعزى لمتغير عدد العاملات الأجانب بالمنزل.

السؤال الخامس: هل توجد فروق بين الأمهات في أسباب عدم توعية بعض الأمهات أطفالهنّ برياض الأطفال من التحرش الجنسي من حيث عدد العاملين الأجانب (السائق، الحارس) بالمنزل؟

للإجابة على السؤال قامت الباحثتان بحساب المتوسط الحسابي ومجموع المربعات ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ودلالتها وذلك بإجراء اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA لمعرفة الفروق بين المجموعات الثلاث، ويبيّن الجدول التالي هذه النتائج:

جدول ٤ نتائج اختبار تحليل التباين تبعاً لمتغير عدد العاملين الأجانب بالمنزل

عدد العاملين الأجانب بالمنزل	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة Sig
بين المجموعات	٠,٣٠٢	٢	٠,١٥١	٠,٨٢٥	٠,٤٣٩
داخل المجموعات	٦٨,٩٧٠	٣٧٧	٠,١٨٣		

من الجدول السابق يتضح ما يلي:

من خلال العرض السابق لنتائج الإجابة على السؤال الخامس يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة من الأمهات اللاتي لم يقمن بتوعية أطفالهنّ برياض الأطفال من التحرش الجنسي تعزى لمتغير عدد العاملين الأجانب.

بناءً على نتائج الدراسة قدمت الباحثة بعض التوصيات منها:

- ضرورة توعية الأطفال بحماية أنفسهم من التحرش الجنسي.
- عمل دورات للأمهات تساعدهن عن طريق المعلومات المقدمة لهن بتوعية أطفالهن من التحرش الجنسي.
- تفعيل دور وسائل الإعلام في اصدار محتوى موجه للأطفال بكيفية حماية أنفسهم من التحرش الجنسي.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

١. أبو العنين، أميرة (٢٠١٢). تنمية بعض مهارات الحماية من إساءة معاملة الأطفال في مرحلة الطفولة المتوسطة. *مجلة البحث العلمي في التربية*، ٢ (١٣)، ٩٥٣-٩٧٣.

٢. برنامج الأمان الأسري الوطني (٢٠١٥). *التقرير السنوي لخط مساندة الطفل ١٤٣٦هـ*.

https://nfsp.org.sa/sites/schl/ar/DocLib/2015_schl_annual_report.pdf

٣. برنامج الأمان الأسري الوطني (٢٠١٦). التقرير السنوي لخط مساندة الطفل ١٤٣٧هـ.

https://nfsp.org.sa/ar/awareness/DocLib/Annual%20Report%202016.pdf

٤. برنامج الأمان الأسري الوطني (٢٠١٧). التقرير السنوي لخط مساندة الطفل.

https://portal.nfsp.org.sa/sites/schl/ar/DocLib/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%B1%20%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%86%D9%88%D9%8A%20%D9%84%D9%84%D8%AE%D8%B7%20%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85%202017%D9%85.pdf

٥. برنامج الأمان الأسري الوطني (٢٠١٨). التقرير السنوي لبرنامج الأمان الأسري ٢٠١٨.

https://nfsp.org.sa/ar/awareness/DocLib/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%B1%20%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%86%D9%88%D9%8A%202018_v2.pdf

٦. بقرمان، مروان والجعلي، زبيدة (٢٠١٤). ما يعرفه الآباء عن منع الاعتداء الجنسي على الأطفال. *حوليات جامعة الملك إدوارد الطبية*، ٢٣ (٣)، ٢٨٤- ٢٨٩.

٧. الدامغ، سامي (٢٠١٠). ظاهرة إيذاء الأطفال. في ابراهيم العبيدي (محرر). *موسوعة الأسرة السعودية*. (ص ص. ٥٥-٩٥). كرسي الأميرة صيتة لأبحاث الأسرة.

٨. الرشيد، ملاك (٢٠١٧). برامج الوقاية من الاعتداء الجنسي على الأطفال لمرحلة رياض الأطفال: مسح للإجراءات العامة والمواقف والمعتقدات في الكويت. *مجلة العمل الاجتماعي للأطفال والمراهقين*، ٣٤ ، ٣٦١- ٣٦٨.

https://doi.org/10.1007/s10560-016-0466-0

٩. الرماح، عايدة والقحطاني، شاهر وبابكر، أحمد والصالح، سهى وسيد، واجد والمانع، عبد العزيز والشمري، هند (٢٠١٨). العوامل المرتبطة بتصورات الاعتداء الجنسي على الأطفال ونقص معرفة الوالدين: دراسة مقطعية قائمة على مجتمع من المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية. *سجلات الطب السعودي*، ٣٨ (٦)، ٣٩١-٣٩٨.

١٠.عباس، خليل ونوفل، بكر والعبسي، محمد وأبو عواد، فريال (٢٠١٦). *مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس(ط ٧)*. دار المسيرة.

١١.العجلان، أحمد (٢٠١٦). التحرش الجنسي ضد الأطفال والدور الإرشادي للخدمة الاجتماعية للحد منه المملكة العربية السعودية نموذجاً. *مجلة كلية الآداب بجامعة القصيم*، (٩)، ١-٢٨.

١٢.عطية، جورجي (١٤٢١). *المعتمد قاموس عربي – عربي*. دار صادر.

١٣.علي، هيام (٢٠١٦). تصور مقترح لدور جماعات الأسر الطلابية في تنمية وعي الشباب الجامعي لمشكلة التحرش الجنسي. *مجلة الخدمة الاجتماعية*، (٥٥)، ٤٢٣-٤٥٨.

١٤.وزارة الشؤون الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية (١٤٣٦). *اللائحة التنفيذية لنظام حماية الطفل*. وزارة الشؤون الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية. (بدون رقم نشر).

ثانياً: المراجع الأجنبية

1. Abtahi. B. (2017). Psychological Impact of childhood Sexual Abuse: Perspective of Victims'. *Journal of Arts and Social Sciences, 4*(2), 36-48.

2. Bonacci, A. (2014). *Child sexual abuse: prevention through politics and education* (Publication No. 1562439) [Dissertation Master, University of New York]. ProQuest Dissertation Publishing.

3. Brown, D. M. (2017). Evaluation of Safer, Smarter Kids: Child Sexual Abuse Prevention Curriculum for Kindergartners. *Child and adolescent social work journal, 34*(3), 213-222. https://DOI 10.1007/s10560-016-0458-0

4. El-Shaieb, M., & Wurtele, S. K. (2009). Parents' Plans to Discuss Sexuality with Their Young Children. *American Journal of Sexuality Education, 4*(2), 103-115. https://doi.org/10.1080/15546120903001357

5. Gilgun, J. F., & Anderson, G. (2016). Mothers' Experiences with Pastoral Care in Cases of Child Sexual Abuse. *Journal of Religion and Health, 55*(2), 680-694. https://doi.org/10.1007/s10943-015-0092-8

6. Harper, A. (2016). educating Foster Parents on Child Sexual Abuse and Trauma-Informed Care in Mississippi (Publication No. 10169654) [Dissertation Doctor, Mississippi College]. ProQuest Dissertation Publishing.

7. Kenny, M. C., & Wurtele, S. K. (2013). Latino Parents' Plans to Communicate About Sexuality With their Children. *Journal of Health Communication, 18*(8), 931-942. https://doi.org/10.1080/10810730.2012.757397

8. Rudolph, J., & Zimmer-Gembeck, M. J. (2018). Parents as protectors: A qualitative study of parents'views on child sexual abuse prevention. *Child Abuse & Neglect, 85*, 28-38. https://doi.org/10.1016/j.chiabu.2018.08.016

9. Sanberk, I., Emen, M. & Kabakci, D. (2017). An Investigation of Socially Advantaged and Disadvantaged Turkish Mothers' Views About Training on Preventing Children from Sexual Abuse. *Journal of Child Sexual Abuse*, *26*(3), 288-307. https://doi.org/10.1080/10538712.2017.1292338